الأمم المتحدة

A/58/881–S/2004/702

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
30 August 2004
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الثامنة والخمسون
البندان ٦٧ و ١٥٦ من جدول الأعمال
استعراض تنفيذ الإعلان الخاص بتعزيز الأمن الدولي
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

مجلس الأمن
السنة التاسعة والخمسون

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٣١ آب/أغسطس ٢٠٠٤ موجهتان إلى الأمين العام وإلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

أكتب إليكم لألفت انتباهكم إلى الهجوم الإرهابي الفلسطيني المروع للغاية المرتكب مؤخرا ضد مواطني إسرائيل.

فقد فجر انتحاريان نفسيهما، اليوم، في الساعة ١٤/٥٠ بالتوقيت المحلي، في هجومين متزامنين تقريبا على حافلتين في مدينة بئر السبع الإسرائيلية. وأسفر الانفجاران عن مقتل ما لا يقل عن ستة عشر إسرائيليا وإصابة أكثر من مائة شخص آخرين. وكان من بين القتلى طفل يبلغ من العمر ثلاث سنوات وهو آخر طفل من أطفال عديدين راحوا ضحية الإرهاب الفلسطيني. وأصدرت المنظمة الإرهابية الفلسطينية حماس التي تتلقى الدعم من إيران وسوريا وتعمل بحرية في أراضي السلطة الفلسطينية نشرة تبنت فيها بافتخار المسؤولية عن هذا الهجوم، بل وأضافت تهديدا موجها إلى من هاجروا حديثا إلى إسرائيل قائلة إن ''هذا مصيركم، فانتظروا''.

وتشير أولى التقارير إلى أن الانفجاريين وشركاءهم جاءوا لربما من مدينة الخليل الواقعة بالضفة الغربية وتسللوا إلى إسرائيل في منطقة لم يشيد فيها الحاجز الأمني بعد. وفي المقابل، لم تسجل أي هجمات إرهابية ناجحة في إسرائيل على مدى خمسة شهور، رغم

310804 310804 04-47435 (A)

استمرار المحاولات، في المناطق التي أقيم فيها الحاجز الأمني. ويعتبر هجوم اليوم مثالا مأساويا يؤكد أن ثمة حاجة للأسف لإقامة حاجز أمني.

وفي وقت سابق من هذا اليوم، أحبطت القوات الإسرائيلية هجوما انتحاريا حينما حاول إرهابي فلسطيني أن يتسلل، في زي عامل، من غزة إلى إسرائيل مخبئا في بنطاله جهازا متفجرا. ويبرهن هذا الحادث مرة أخرى على رغبة الإرهابيين الفلسطينيين في استغلال حق المرور الممنوح للمواطنين الفلسطينيين الأبرياء سعيا إلى تحقيق خططهم المهلكة. وبذلك، فإنهم لا يعرضون للخطر المواطنين الإسرائيليين الأبرياء الذين يستهدفونهم فحسب بل أيضا حياة وأسباب عيش الفلسطينيين العاديين الذين يختبئون فيما بينهم في انتهاك لأهم حقوق الإنسان والمعايير الإنسانية الأساسية.

ولا يزال استمرار القيادة الفلسطينية في رفض الوفاء بالتزاماتها الأخلاقية والقانونية، بما في ذلك الالتزامات الواردة في البنود الأولى من المرحلة الأولى من خريطة الطريق، التي تقضي بمكافحة الإرهاب والهياكل الأساسية الداعمة له، يشكل العائق الرئيسي أمام تحقيق التقدم. وبدلا من أن يفي الجانب الفلسطيني بواجباته القانونية الملزمة ويمهد الطريق لقيام حوار سلمي، ينشغل بتكتيكات تضليلية ودعايات واتهامات رخيصة، في منتديات منها منتديات الأمم المتحدة، التي تزعم أن الجانب الفلسطيني له حقوق وليست عليه مسؤوليات مضطرة بذلك إسرائيل إلى اتخاذ تدابير دفاعية. ويدفع تكلفة هذه الاستراتيجية المفلسة أخلاقيا الأبرياء بأرواحهم وعملية السلام بركودها والإسرائيليون والفلسطينيون على السواء بمعاناتهم. وما دام الجانب الفلسطيني يواصل تجاهل مسؤولياته على نحو إجرامي، بتشجيع وتمجيد العمل الإرهابي بدلا من مواجهته مواجهة فعالة، تضطر إسرائيل إلى اعتماد ما يلزم من التدابير الدفاعية وفقا للقانون الدولي ووفقا لحقها المتأصل في الدفاع عن النفس وحماية مواطنيها.

وتناشد إسرائيل المجتمع الدولي ألا يسمح بالمحاولات الفلسطينية الهادفة إلى تحويل انتباهه عن واجبه المطلق في مكافحة الإرهاب الذي يعتبر عدو الشعبين كليهما وأكبر عائق يحول دون إحراز تقدم في خريطة الطريق. وفي هذا السياق، ندعو المجتمع الدولي إلى أن يعيد تأكيد رفضه المطلق للتكتيكات الإرهابية وألا يقبل أي شيء إلا تفكيك المنظمات الإرهابية تفكيكا تاما وأن يبذل جهودا لا هوادة فيها لمنع الإرهاب وإحالة مرتكبي الأعمال الإرهابية ومناصريها إلى العدالة، وفقا للقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن، ولا سيما القرار ١٣٧٣ (٢٠٠١).

وإنني أقدم هذه الرسالة إلحاقا برسائل عديدة تتناول بتفصيل حملة الإرهاب الفلسطيني التي بدأت في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ وتوثق للجرائم التي يجب أن يساءل عليها الإرهابيون وأنصارهم مساءلة تامة.

وأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم نص هذه الرسالة بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الدورة الثامنة والخمسين للجمعية العامة، في إطار البندين ١٥٦ و ٦٧ من جدول الأعمال. وقد قدمت رسالة مطابقة إلى رئيس مجلس الأمن.

(توقيع) دان **غيليرمان**
السفير
الممثل الدائم